الرؤية الأستطاقية للعناصر التشكيلية للخلايا السرطانية كمنطلق تشكيلى لإثراء اللوحة التصويرية

أ.م.د. أماني ابراهيم ابراهيم فرغل
استاذ مساعد بقسم التربية الفنية–كلية التربية النوعية بأشمون
جامعة المنوفية
amany.fargal@yahoo.com

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2024.297607.2064

المجلد العاشر العدد 53 . يوليو 2024

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

الرؤية الأستطاقية للعناصر التشكيلية للخلايا السرطانية كمنطلق تشكيلى لإثراء اللوحة التصويرية*

Aesthetics vision of photographic elements for cancer cells as formative starting point to enrich the photographic painting

ملخص البحث :

تعد الطبيعة مصدر إلهام للبشرية وكانت وما زالت مرآة الفنان، وبما أن العلم والفن فرعان من فروع النشاط الذهني للإنسان إلا أن هناك توجهات تسعي لربط الفن بإنجازات العلم وتطبيقاته في ميدان الإبداع الفني. ويهدف البحث إلي الكشف عن فلسفة الأستطيقا في أن القبيح في الحياة جميل في الفن، وإيجاد مداخل جديدة متنوعة للإستفادة من أشكال الخلايا السرطانية في إنتاج أعمال تصويرية، وترجع أهمية البحث إلي التأكد علي الترابط والتواصل بين العلم والفن، وتنمية الرؤي البصرية والإستفادة من العناصر التشكيلية للخلايا السرطانية، وفى دراسة البحث، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري، والمنهج شبة تجريبي في الإطار التطبيقي، واعتمد البحث علي محورين رئيسين، وهى المحور الأول: المزاوجة بين الصياغات التشكيلية العضوية والصياغات الهندسية في بناء التكوين، والمحور الثانى: التأثيرات الملمسية واللونية للخلايا السرطانية وأثرها التشكيلي، وتناول البحث العديد من النتائج وكان أبرزها إكساب الثقة لدي دارسي الفنون في تحويل أي فكرة علمية إلي أسلوب تشكيلي يخدم مجال الرسم والتصوير بشكل خاص ومجال الفن بشكل عام، ومن أهم التوصيات إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الخلايا السرطانية لإثراء المدركات التشكيلية والرؤي البشرية.

الكلمات المفتاحية :

الأستطيقا - الخلايا السرطانية - منطلق تشكيلي.

*** هذا البحث هو تنظير لمعرض رؤي جمالية مبتكرة – أ.م.د/ أمانى إبراهيم إبراهيم فرغل – 2020/10/11 – قصر ثقافة المحلة الكبري – محافظة الغربية**

Exhibition Summary:

Nature is a source of inspiration for humanity and has always been and continues to be the artist's mirror. Since science and art are two branches of human mental activity, there are trends that seek to link art to the achievements of science and its applications in the field of artistic creativity. The exhibition aimed to reveal the philosophy of aesthetics that the ugly in life is beautiful in art, and to find new and diverse approaches to benefit from the forms of cancer cells in producing contemporary photographic works. The importance of the exhibition is due to emphasizing the connection and communication between science and art, developing visual visions and benefiting from the formative elements of cancer cells. The exhibition followed the descriptive analytical approach in its theoretical framework and the experimental approach in its applied framework. The exhibition relied on three axes: the first axis: Combing the organic formative formulations and geometric formulations in building the composition, and the second axis: the tactile and color effects of cancer cells and their formative effect. The exhibition dealt with many results, the most prominent of which was gaining confidence among art students in transforming any scientific idea into a formative style that serves the field of drawing and photography in particular and the field of art in general. One of the most important recommendations is to conduct more studies that address cancer cells to enrich formative perceptions and human visions.

Keywords:

Aesthetics - Cancer cells - Formal approach.

خلفية البحث :

مما لا يدع مجالاً للشك أن فلسفة الأستطيقا تُعد أحدي المدارس الفلسفية المعنية بالطبيعة وتقدير الجمال والفن والذوق الرفيع، حيث تهتم بالنظريات الفلسفية التي تُفسر تطور النظرة إلي علم الجمال، ويري كانط " أن الجمال لا يرجع إلي الأشياء وإنما مصدره الذات ولكنه مع ذلك ليس ذاتيًا صرفًا وليس مجرد شعور سيكولوجي، وحدد شروط الحُكم بالجميل من حيث الكيف والكم والجهة والعلاقة" (مطر – 2014 – صـ50)

فكل ما هو جميل في الواقع إنما هو أيل للزوال ولا يرتقي إلي مستوي عالم المُثل ؛ كجمال الزهرة وغروب الشمس وسحر المقطوعات الموسيقية وإن كانت تتحقق فيها صفة الجمال إلا أنها مجرد محاكاة وتقليد للجمال ذاته.

إن الجمال لا يرجع إلي الأشياء وإنما مصدره الذات فالحكم علي الجميل مختلف عن الحكم على موضوعات العالم الخارجي لأنه حكم منعكس لا يقع علي الأشياء الخارجية إنما يقع علي الذات نفسها وما يتبعه من تصورات ذهنية لها حكمها الخاص.

إذا كانت موضوعات الطبيعة كالزهور والطيور، وغيرها تثير بهجة الإنسان وإعجابه، فإنها لا تكتسب قيمة جمالية إلا عبر الذوق الفني والرؤية المدربة التي نستخدمها مادة للتعبير الجميل. ليس للطبيعة قيمة جمالية إلا عندما تنظر إليها عبر فن من الفنون أو عندما تكون قد تُرجمت إلي لغة أو إلي أعمال أبدعتها عقلية أو شكلها فن وتقنية، وبعبارة أخري يتحول الجمال الطبيعي إلي موضوع للتذوق الفني والحكم الجمالي عبر الرؤية الإنسانية المدربة التي تتذوقه وتبدعه (غوردون – 2013– صـ67)، ولا تتخذ الأستطيقا الجمال الطبيعي موضوعاً لها إلا بقدر ما يكون هذا الجمال الطبيعي مشكلاً عبر فن من الفنون ومجسداً في تعبير فني. إن جمال الفن هو جمال مُتولد من الروح تَعاد ولادته من جديد، وكلما إرتقت الروح فوق الطبيعة وظواهرها إرتقي جمال الفن.

وبما أن الطبيعة هي مصدر للإستلهام والحقيقة العظمي التي تحيط بالإنسان فتحتوى علي مكونات عديدة من بينها الخلايا السرطانية، والتي تؤثر في الإدراك البصرى والحسي له، فالطبيعة لا تعني المظاهر والعلاقات الخارجية للأشكال فقط بل تعني أيضًا أنظمة وقوانين محددة تحكمها داخل الأشكال، ومن بينها أنواع الخلايا وأشكالها المختلفة الكامنة في أدق تفاصيل مكوناتها وجزيئاتها، ويتضح ذلك في أشكال الخلايا تحت الفحص المجهري، الذى يظهر بداخلها أنغام من الإيقاعات الخطية والتأثيرات اللونية والملمسية والتركيبات البنائية الفنية والجمالية، يمكن إستخدامها في بناء علاقة

التناغم الإيقاعي المتكامل بين اللوحة التصويرية والطبيعة، والإستفادة منها في مجال الفن التشكيلي حيث تظهر هيئات ونظم متنوعة ذات قيم جمالية، تلك الإمكانات جعلت الطبيعة والتعامل مع عناصرها أكثر ثراء، مما يتح مجالات رؤي جديدة. ومن هذا المنطلق، نشأت فكرة البحث (المعرض) في دراسة الرؤية الإستطياقية للخلايا السرطانية كمنطلق تشكيلى يحقق العلاقة الفنية والجمالية بين الإنسان والطبيعة من خلال التركيبات التشكيلية والنظم البنائية لبعض أشكال الخلايا السرطانية تحت المجهر، وذلك لإستخدامها فى إثراء لوحات تصويرية تؤثر فى الذوق العام لعالم يتسم بالحركة الديناميكية والتناغم والتنوع، حيث أن الطبيعة من المداخل الثرية لدراسي الفن عن طريق التأمل والتحليل المباشر لعناصرها، وغيرها وتحقيق ما يعرف بالحوار التفاعلي ومعايير الجمال الطبيعي للخلايا السرطانية وعمق الرؤية الجمالية لدى المتلقي لنرتقى بالبيئة المحيطة.

الفكر الفلسفي للبحث :

كل ظاهرة فى الكون يمكن كشف قاعدتها وما تحمله من خواص وتركيبات فالجانب الجمالي يحظى بتقدير إنساني عام، وفي مجال الفن التشكيلي يمثل الصفات الشكلية التى تجعل الخطوط والأشكال والألوان والملامس مرغوب في تأملها بغرض تذوقها والاستمتاع بها وما تحويه من معطيات جمالية ومن هذا المنطلق الفلسفي قامت فكرة البحث التي تتبلور في أن ما هو قبيح فى العلم والحياة جميل في الفن أو بمعنى آخر كيف يمكن أن نرى الجمال في القبح؟ فكلمة الخلايا السرطانية تشمئز لها الأذان وتُرهب القلوب ولكن عند التحليل الشكلي للخلية نجد أنها ثرية وغنية بالمجموعات اللونية والعناصر التشكيلية والقيم الفنية والجمالية، التي بدورها حفزت الباحثة لإجراء هذه التجربة البحثية ومع الأستطيقا يتغير مفهوم التقويم الجمالي فتجعل الأشياء القبيحة يمكن التفكير فيها بصورة جميلة كمقولة القبيح التي رسخت أقدامها فى مجال القيم الجمالية جنباً إلى جنب مع الجميل والجليل، مما دفع الباحثة إلى التطرق والتعرف على الخلايا السرطانية تحت المجهر ونظم بنائها وما تحويه من إيقاعات خطية وملمسية وتنوع في المساحات وإستثمارها في بناء التكوين والإستفادة منها في مجال التصوير لإثراء اللوحة التصويرية التى تعكس رؤية الباحثة لتحقيق الثراء الفني والوجداني في اللوحة التصويرية من خلال الإستفادة من الأساس البنائي والنظم الشكلية واللونية للخلايا السرطانية تحت المجهر كأساس تبني عليه الباحثة المضمون الفكري والبنائي

في الأعمال الفنية ناتج التجربة البحثية محاولة التأكيد على التكوين الذي يعد من أهم مقومات العمل الفني والذي يعتمد علي تنظيم وترتيب علاقة الأشكال ببعضها، وعلاقة الكل بالجزء، والعكس اختيار من خلال أشكال الخلايا السرطانية المختلفة وتركيباتها اللونية والملمسية الثرية بالتفاصيل وإعادة صياغتها برؤية فنية، ومن هذا المنطلق تتبلور مشكلة البحث.

مشكلة البحث :

وتتلخص مشكلة البحث فى التساؤل التالى: كيف يمكن الاستفادة من دراسة وتحليل النظم البنائية الداخلية للخلايا السرطانية كمنطلق تشكيلي لاثراء اللوحة التصويرية؟

أهداف البحث :

1. الكشف عن فلسفة الأستطيقا في أن القبيح في الحياة جميل في الفن.
2. التأمل في إبداع الخالق والغوص في أعماق الطبيعة التي لم تكتشف بعد.
3. إيجاد مداخل تجريبية متنوعة للإستفادة من أشكال الخلايا السرطانية في تنفيذ أعمال تصويرية.
4. الإستفادة من مخرجات التصوير المهجري كمصدر للإستلهام يسهم في إثراء الرؤية البصرية.

أهمية البحث :

1. يفتح أفاق جديدة للإبداع في التصوير.
2. يؤكد البحث على التواصل بين الفن والعلم والترابط بينهما.
3. تنمية الرؤى البصرية والإستفادة من العناصر التشكيلية للمخلوقات الدقيقة.
4. تعزيز الحس الجمالي لدي المتلقي.

فرضية البحث :

1. إمكانية الإستفادة من الرؤية الاستطاقية فى العناصر التشكيلية للخلايا السرطانية لإستلهام تكوينات مستحدثة تثري اللوحة التصويرية.

حدود البحث :

1. إستخدام الألوان الزيتية – الألوان الأكريلك.

2. توال بمقاسات متنوعة.
3. معجون أبيض – خامات طبيبعية (رمل – جريد طبيعي– حبيات فوم ملونة).
4. اختيار الخلايا السرطانية كمحك في بناء تجربة البحث.

المصطلحات :

الأستطيقا Aesthetics : هي العلم الذى يعتنى بدراسة ما وراء الطبيعية أو الأشياء أو الظواهر، و أحد فروع علم الجمال ويقصد بها الإدراك الحسي، ثم إقتصر إستخدامها علي العلم الذي يعرض المسائل التي يثيرها تأمل الموضوعات الجمالية، و أحد فروع الفلسفة ؛ فهو يعني بالنظريات الفلسفية التي تفسر تطور النظرة إلي علم الجمال وتبدلها ؛ إذ يبحث علم الجمال أو فلسفة الفن في التعبير الجميل عما يدركه الإنسان، وفي الصفات المشتركة بين الأشياء الجميلة التي تُولد الشعور بالجمال، ويحلل هذا الشعور تحليلاً فلسفياً، ويتصل هذا العلم بالعديد من العلوم الإنسانية كالنقد الفني والأدبي وتاريخ الفنون وعلم النفس، ويتصل بالفلسفة التي قدمت النظريات والرؤي الأساسية للجمال (syr-re.com,article)

الخلية Cell :

هي "الوحدة الأساسية للكائن الحي والتي لها القدرة وبشكل مستقل علي التكاثر أو الإنتاج، و تتكون من السيتوبلازم والنواة المحاطة بغشاء خلوي" (الربيعي – 2013 – صـ49)"، وهي الوحدة البنائية والوظيفية في الكائنات الحية سواء كانت نباتية، حيوانية أو كائنات وحيدة الخلية، وتقوم بجميع الوظائف الحيوية اللازمة لاستمرارها وبقائها علي قيد الحياة، ويتراوح قطرها بشكل عام من واحد ميكرومتر مثل البكتريا إلى عدة سنتيمترات كما في بيضة الدواجن "(الطبية – 2018 – صـ30)

السرطان Cancer :

يطلق مصطلح السرطان علي "مجموعة الأمراض التي تنمو بمعدل غير طبيعي للخلايا، والتي تؤدي إلي تدمير الخلايا السليمة الأخري في الجسم وتحولها الى الخلايا السرطانية التى لها القدرة علي التكاثر والإنتقال من عضو إلي أخر في الجسم"(moh.gov.as)

منهجية البحث:

يُتبع فى دراسة البحث المنهج الوصفي التحليلي في الإطارالنظري، والمنهج الشبه تجريبي في الإطار التطبيقي " التجربة الذاتية للباحثة".

الإطار النظري :

نظرية الأستطيقا وعلاقتها بفن التصوير:

ترسخت فكرة الجمال فى الفنون من خلال العديد من المناهج والنظريات والآراء المختلفة عبر عقود طويلة، وكان لكل من تلك الرؤي وشائج قوية بحركة الحياة والمجتمع في كل زمان و مكان، والتي بدورها أدت إلى تغير مفهوم الجمال الأستطيقى ومعناه، مما أدى إلى تغير أهداف الفن ووسائله.

على الرغم من كل التحولات الكبيرة فهي متناقضة للفن ومعناه ولم تعد فكرة الأستطيقا فى الفنون الحديثة وفي مقدمتها فن التصوير تُشكل نُسقاً مفاهيمياً أو مصطلحياً مع هذه التحولات حيث إرتبطت الحاجة على رأس الأولويات التي تُحدث تغيراً كبيراً في نمط تفكير الإنسان ومدى إرتباطها بالنفعية والرمزية والجمالية، و الفن هو الوسيلة التي تُؤلف هذه الأولويات.

محاولة فهم الأستطيقا فى فن التصوير بشكل خاص والنفاذ إلى قيمته الفنية لا يُقصد منها معايير للجمال أو وضع قواعد للتطبيق في مضمار الإنتاج الفني إنما التوصل إلى مرتكزات نظرية غايتها المعرفة التي توضح إشكالية العلاقة بين الجمال والوظيفة والجمال في القبح، أى أن الجمال إرتبط بالنفعية وكذلك الأشياء القبيحة فى الحياة ممكن أن تكون جميلة في الفن ولها قوتها الكامنة داخل ربوع الفن المختلفة، وهنا تتضح مفاهيم جديدة للجمال الأستطيقى يُعاد تكوينها في صور مختلفة كما ورثناه عن فكرة الجمال على مدى العصور الماضية، تلك التى تؤثر على دور الجمال وأهميته في حياة الإنسان. " إن قيمة الجمال فى الفن التشكيلي تنطلق من كونه لا يرتبط بوظيفة أو منفعة أو أداء معين أو فائدة معينة، ولا يؤدى خدمة وعلى رأس هذه الآراء ما أثاره الإيطالى "كروتشه **kortshia** " في قوله الأخير فى فن يدعو إلى المنفعة أو الخير أو الفضيلة، كان يريد بذلك أن يكون الفن هو لذاته خالصاً مستقلاً غير تابع لقضية وهو ما كان يدعى بالفن للفن" **(Hosters – 1976 – P.261)**

العلم والفن شريكان في مملكة الإبداع :

الفن رفيق أساسي للعلم ويلعب دوراً رئيسياً في تشكيل رؤية المتلقي للعلم ؛ ومدى قدرته على طرح الحقائق العلمية بأسلوب مبسط وجذاب. ودور الفنانين لا يقل أهمية عن العلماء لأنهم يدركون العلاقة بين العلم والفن ومدى ضرورتها لتعزيز الثقافة والمعرفة، حيث يستخدم الفنانون العلم كوسيلة للتعبير عن رؤيتهم، والعلماء يعتمدون على الفن

لشرح أفكارهم وإكتشافاتهم العلمية. ويتبلور هذا بوضوح فى الرسوم المبسطة لتفاصيل علمية معقدة، فعلى سبيل المثال في علوم الطب والأحياء الرسومات ضرورية لفهم المواصفات التشريحية لأعضاء الجسم، تفاصيل الجهاز المناعي، الحامض النووى، والخلايا بأشكالها وأنواعها، وغيرها من المجالات العلمية المختلفة التي أبرزت الدور الذى يلعبه الفن كوسيط لنشر الاكتشافات العلمية وأفكار العلماء للجمهور باختلاف شرائحه، ومن هذا المنطلق استحوذ العلم بدرجة عالية على خيال وإبداع الفنانين التشكيليين، مما أتاح أفاق جديدة للتخليق والابتكار الفني " فنحن لا نستطيع أن نتصور أى شخص يمكنه أن يدرك جميع نواحى العلم تمام الإدراك دون أن يكون على دراية كاملة فى دراسته بالجوانب الفنية، كما أنه يتعذر علينا أن نجد فناناً لم يتأثر فى تكوينه بالاتجاهات العلمية المختلفة، فكلُ من العلم والفن يكمل ويتم الآخر، فلا يستطيع الإنسان أن يكون صورة شاملة في أى مجال أو في أي خبرة دون المرور على بقية المجالات و الخبرات الأخرى الموجودة فى نواحي الحياة إلا ونجده قد تبصر فيها من قبل " (مكاوي – ٢٠٠٣ – صـ ٩٥) " فالعلاقة الوثيقة بين العلم والفن تعتمد على طبيعة كل منهما، فالفن يعتمد على فكر أساسه الحواس من بصر و لمس وسمع فى حين أن العلم يرتكز على فكر ومفهوم ذهني أداته العقل لا الحواس، وان كان يستخدم الحواس لإثبات هذا الفكر فى كثير من الأحيان، وفي طوفان هذا التفاعل كانت علاقة الفن بالعلم تتجلى فى فهم جوهر المعرفة وطبيعتها وارتباطها بالعلم ومقدار قوة الأواصر التي تربط المعرفة بالفن.

دافعية اختيار الخلايا السرطانية كمنطلق تشكيلى :

تُعد الطبيعة مصدر إلهام للبشرية وكانت ومازالت دائماً مرآة الفنان، وبالاختراعات العديدة عبر التاريخ ظهر العديد من الحلول والمفاهيم المبتكرة التى تساهم في العملية الإبداعية من خلال أنماطها الهندسية والعضوية والتي غالباً ما ترتبط بمفاهيم الجمال والإنسجام والتوزان مما يشكل جوانب حقيقة للجمال.

وترى الباحثة أن العوامل التي تُحفز الفنان هي الإبداع الفنى في هذا الصدد حيث تتميز الخلايا السرطانية بالتنوع والثراء في بنائها التشكيلى بحيث يمكن أن تؤخذ كما هي في العمل الفنى أو يستلهم منها صياغات تشكيلية جديدة مبتكرة، ويساعد دراسة أشكال الخلايا السرطانية فى معرفة "الأسس التركيبية لها وما تتضمنه من نظام بنائي محدد وثابت نسبيا، ولهذا فإن كل نظام له علاقاته الشكلية التى يمكن أن يكشف ويعبر

عنها الفنان" ومن خلال تصنيف ودراسة بعض الخلايا السرطانية يمكن إستخلاص النظام البنائى لها حيث تنوعت وتضمنت نظما كثيرة يمكن توصيفها حسب أشكالها، وفيما يلي نستعرض الأشكال الأكثر إنتشارا في الخلايا السرطانية، ومنها الشكل الدائري (الكروي)، الشكل الشبكى، الشكل الإشعاعي، الشكل الإنتشاري الحر.

1. الشكل الدائري :

يظهر الشكل الدائرى للخلية السرطانية بصورة واضحة تختلف في الحجم من الصغير والمتوسط والكبير، ومدى تقاربها وتباعدها، ومدي تكرارها وإرتباطها مع بعضها البعض كما في الشكل (1).

شكل (1) صور توضح الشكل الدائري للخلايا السرطانية (mayo clinic.org cancer).

2. الشكل الشبكي :

يظهر الشكل الشبكى للخلية السرطانية على هيئة خطوط تتقاطع مع بعضها البعض بشكل متقطع أو شبه مستقيم مما ينتج عنها مساحات بينية متنوعة، كما أنها تعتمد في تكوينها علي تكرار نوع أو أكثر من الخطوط البسيطة بطرق معينة قد تكون الخطوط فيه مشتقة من الخطوط المستقيمة أو غير المستقيمة كما في الشكل (2).

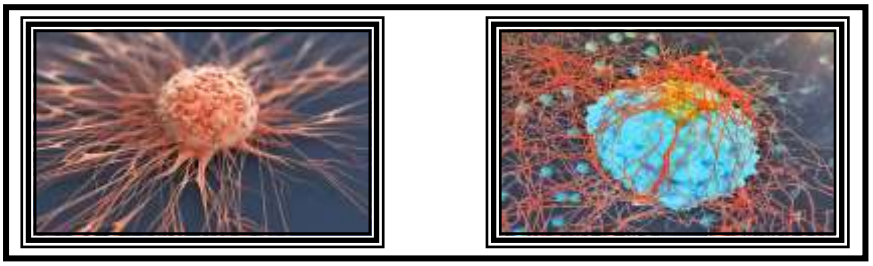

شكل (2) صور توضح الشكل الشبكي للخلايا السرطانية. (mayo clinic.org cancer)

3. الشكل الإشعاعي :

يظهر هذا النوع من الخلايا على هيئة نقطة مركزية يخرج منها مجموعة من الخطوط والدوائر في إتجاهات مختلفة نحو الخارج يفصل فيما بينها مساحات متداخلة ومختلفة

والحركة فيها مستمرة ومنتشرة على شكل إشعاعى تتخذ فيها مسارات مختلفة تزداد إنتشارًا كلما بعدت عن نقطة الإنطلاق أو التحرك كما في الشكل (3).

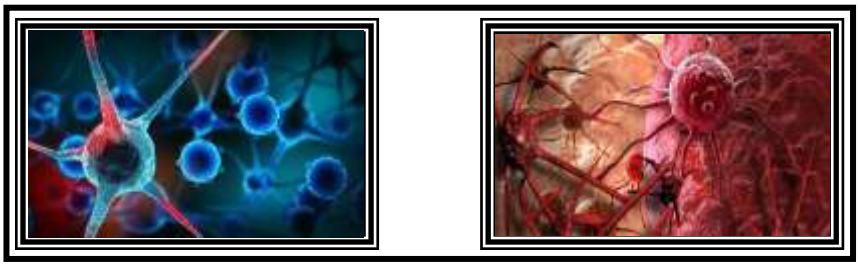

شكل (3) صور توضح النظام الأشعاعي للخلايا السرطانية. (msdmanuals.com)

4. الشكل الإنتشاري الحر:

يظهر هذا النوع من خلال إنتشار الخطوط بأشكال واتجاهات متفرقة ومتباينة الخطوط والمساحات، وتظهر الحركة مرنة مفتوحة من طرفيه ويبدأ بالإنحناء المقوس حيث يقل الإنحناء بالتدريج حتي يصل إلي طرفه الأخر، وبالتالي يعطي سهولة الحركة بحرية، ويتضح ذلك كما في الشكل (4).

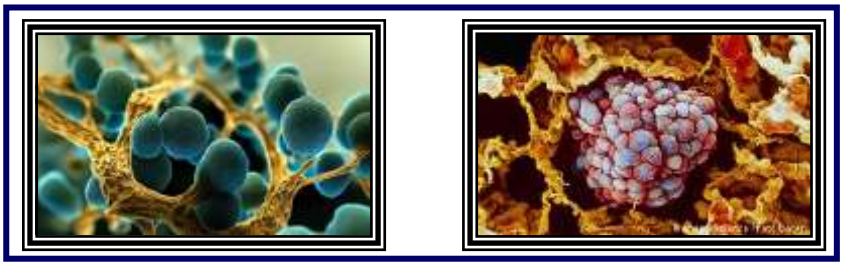

شكل (4) صور توضح النظام الحر الانتشاري للخلايا السرطانية. (independent ardbia.com)

نماذج من صور الخلايا السرطانية :

اعتمدت الباحثة فى بناء التجربة البحثية على مجموعة من صور الخلايا السرطانية المنشورة على مواقع البحث مثل جوجل، وسوف نستعرض بعض تلك النماذج للوصول الى بعض المنطلقات التشكيلية لاثراء اللوحة التصويرية (شكل 5).

شكل (5) نماذج خلايا سرطانية

محاور البحث:

اعتمدت التجربة علي محورين في صياغة اللوحة التصويرية، وهما:-

المحور الأول : المزواجة بين الصياغات التشكيلية العضوية والصياغات التشكيلية الهندسية في بناء التكوين.

اعتمدت الأعمال الفنية فى بنائها علي الصياغات التشكيلية العضوية والمزج بينها وبين العناصر الهندسية بأسلوب تجريدي مستلهم من أشكال الخلايا السرطانية تحت المجهر لتحقيق القيم الجمالية والتشكيلية في العمل الفني من خلال وحدة التكوين الجيد والتباين والإتزان من خلال علاقة الشكل بالأرضية وارتباط الجزء بالكل وعلاقة التجاور والتشابك والتماس لعناصر التكوين علي سطح اللوحة التصويرية.

المحور الثانى: التأثيرات الملمسية واللونية للخلايا السرطانية وأثرها التشكيلي.

اعتمدت الأعمال الفنية في بنائها علي التأثيرات الملمسية واللونية للخلايا السرطانية وأثرها التشكيلى على تكوين اللوحة التصويرية، والتي تتميز بالتنوع والثراء في الملامس، مما يثري العمل الفني والمدركات الفنية، وأيضا التأثيرات اللونية المتنوعة والمتداخلة، وإبراز القيم التعبيرية والتشكيلية والجمالية من خلال التحكم في الفرشاة بإستخدام أشكالها المختلفة، وإضافة بعض الخامات المختلفة التي تؤكد التأثيرات الملمسية المختلفة وأيضًا التركيز علي الظل والنور والتنوع في توزيع الاضاءة علي مسطح اللوحة التصويرية لإثراء العمل الفني.

التحليل الجمالي والتقني للأعمال الفنية ناتج التجربة البحثية :

يتم توصيف الأعمال الفنية التصويرية من خلال منهجية علمية إستنبطت الباحثة بنودها من خلال الدراسة والبحث، وسوف يتم توصيف عدد عشر (10) عملاً من إجمالى الأعمال الفنية العشرون (20) بالمعرض، كما يلي:-.

شكل (6)

العمل الفني الأول

مقاس العمل : 70 سم إرتفاع × 50 سم عرض.

الخامة والأدوات: -

- ألوان زيتية وأكريلك.
- شاسية خشب.
- معجون حوائط "**latex putty** ".

التقنية :

تم تنفيذ العمل الفني (شكل **6**) بتقنية ألوان الزيت وألوان الأكريلك علي سطح مجهز بملامس خشنة الملمس من معجون الحوائط "**latex putty** " لإضفاء ثراء ملمسي علي سطح العمل الفني.

وصف العمل :

العمل الفني عبارة عن دائرتين كبيرتين تحتل منتصف اللوحة التصويرية علاوة علي مجموعة من الخطوط الرأسية والأفقية وبعض الخطوط المائلة، وتحتوي اللوحة علي العديد من الملامس الحقيقية في أجزاء من العمل الفني لإثرائه بالقيم الملمسية، ويغلب علي العمل الفني الألوان الساخنة الممثلة في اللون الأصفر بدرجاته في خلفية العمل ودرجات اللون الأحمر والبرتقالي في بعض أجزاء عناصر التكوين، وهذا العمل الفنى يرتبط بالمحور الأول.

العناصر التشكيلية :

يخاطب العمل الفني مشاعر وحواس المتلقي، فقد تعددت العناصر التشكيلية ما بين النقطة والخط والدائرة بأحجامها المختلفة، والخط يمثل العنصر الرئيسي وأساس الترابط

بين عناصر التكوين سواء كانت خط حقيقي أو خط ناتج من الظلال أو التباين بين الدرجات اللونية المختلفة، وتنوعت أحجام الدوائر وبعض الأشكال الهندسية لتكون مساحات لونية متداخلة ومترابطة ومتتابعة وهذا واضح من علاقات الدوائر الصغيرة المتماسة بجوار بعضها ونتج عنها شكل الكتلة المتفجر منها مجموعة من الخطوط الرفيعة المتجاورة مما أعطي ملمس إيهامي علي سطح العمل الفني، وتحقق الملمس الحقيقي في بعض أجزاء اللوحة التصويرية في علاقة بعض الدوائر الزرقاء المختلطة باللون الأبيض التي توجد أسفل اللوحة وبعض الأجزاء الهندسية في أعلي يمين ويسار العمل الفني حيث الملامس الخشنة ذات البروزات والنتوءات المختلفة، وهناك تعادل بين قوة الألوان الساخنة والباردة علي سطح اللوحة حيث التناغم بين درجات اللون الأزرق الفاتح والغامق وبعض الأضافات البسيطة للون الأخضر مع اللون الأصفر بدرجاته الفاتحه واللون البرتقالي والأحمر بشكل متداخل ومترابط ومتتابع وهو ما يميز العناصر التشكيلية للعمل الفني.

القيم الجمالية :

تعددت القيم الجمالية في اللوحة التصويرية حيث تشعر بالتناغم والإيقاع الناتج من تنوع أحجام الدوائر، مما أضفي إحساس بالحركة في جميع أجزاء اللوحة بشكل متناغم به رشاقة، وتحقق الإتزان من خلال العلاقة بين الخطوط الرأسية والأفقية والمائلة والكتل الهندسية في النصف السفلي في يمين العمل الفني، مما أعطي ثقل للمساحات، كما تشعر بالإيقاع المتناغم الناتج من ترديد حركة الخطوط فكان الإيقاع غير المنتظم للأشكال الهندسية المتزايد والمتناقص بما يخدم طبيعة التكوين والأشكال الدائرية ذات الأحجام المختلفة، مما جعل عين المتلقي تتجول في اللوحة بحركة دائرية، والتباين اللوني يبدو واضح من الألوان المتضادة بين الفاتح والغامق، والألوان الباردة والساخنة في أرجاء العمل الفني وكلاهما يؤكد قوة الأخر ويعكس مدي أهميته ليظهر اللون السائد تعبيراً عن الضوء والظل. ويبدو العمل ديناميكياً حيث تعطى حركة الخطوط الرأسية الشعور بالشموخ، ومركزية الدوائر وتوجه الأضاءة في منتصف اللوحة وقلب العمل الفني تعتبر نقطة جذب داخل أجزاء اللوحة التصويرية. وهذا العمل الفنى يرتبط بالمحور الأول.

العمل الفني الثاني

مقاس العمل : 50 سم ارتفاع × 70 سم عرض.

الخامة والأدوات:

- ألوان زيتية.
- شاسيه خشبي.
- معجون حوائط "**latex putty** ".
- سيلكون.

شكل (7)

التقنية :

إستخدام فى هذا العمل (شكل 7) التوليف بين خامات متنوعة تنحصر في الشمع الحراري ومادة السليكون ومعجون الحوائط على سطح اللوحة التصويرية مع إختلاف مستويات البروز والنتوءات المتنوعة في إظهار تنوعات ملمسية مما أضفى ظلال على العمل الفنى وتنوع القيم للألوان الزيتية وتقنيتها المختلفة.

وصف العمل :

هذا العمل مكون من العديد من الخطوط المائلة والرأسية والأفقية، ويتصدر منتصف العمل دائرة كبيرة تجسدت المساحة داخلها إلى عدة مستويات مختلفة باستخدام السيلكون والشمع الحراري لإعطاء ملامس متنوعة ممثلة فى النقاط الصغيرة المتجاورة بجوار بعضها البعض فى الكتلة الخضراء، وفى المساحة الزرقاء التي أخذت هيئة الدوائر الصغيرة المتجاورة والمتماسة بجوار بعضها والتي أخذت مستوى أعلى في التشكيل باستخدام خامة معجون الحوائط، و يوجد عمق فى هذه الدائرة أعطاها التجسيم الحقيقي في بعض الأجزاء، والتجسيم الأيهامى فى أجزاء أخرى من خلال العمق الداخلي لجزء من الدائرة الممثل الذى ترجمه اللون الأسود الممزوج باللون الأزرق الغامق، وفى أرضية العمل الفني نجد مجموعة من العلاقات الخطية المتنوعة والمتشابكة حيث أخذت بروز طفيف ذات مستوى أقل في التجسيم باستخدام الشمع

الحراري مما ساعد على وجود حوار بين الألوان الباردة والساخنة بدرجاتها المتنوعة والتنوع بين الإضاءة الشديدة والظلال الحالكة. وهذا العمل الفنى يرتبط بالمحور الأول.

العناصر التشكيلية :

تنوعت العناصر التشكيلية فى العمل الفني حيث الخطوط الرأسية المائلة ذات الحركة التصاعدية والتنازلية المتشابكة فى بعض الأجزاء مما أعطي الاحساس بالحركة والنشاط في أرجاء العمل الفني، وتعطى ظلال مختلفة وعمق فالخطوط التى توجد فى أرضية اللوحة تعد هى المكون الرئيسى للعمل بهيئتها المتنوعة حيث تبدو فى أحيان متوازية ومتجاورة ومتشابكة ومتقاطعة متعددة الأطوال والألوان والأشكال. وعندما تجاوزت وتقاطعت الخطوط نتج عن ذلك العديد من المساحات الهندسية الغير منتظمة فى هيئتها والتى لها السيادة فى العمل الفنى، والنقطة ظهرت على هيئة الدوائر الصغيرة الموزعة في بعض أجزاء العمل الفنى، كذلك بعض النقاط الصغيرة المتجاورة والدوائر المتراكبة فوق بعضها نتيجة ضربات الفرشاة بالألوان المتباينة في جميع أجزاء العمل الفني.

واللوحة التصويرية تحتوى على العديد من المجموعات اللونية بدرجاتها المتنوعة بين الباردة والساخنة، فنجد هناك توازن واضح بين الألوان التي ترددت في النظام البنائي للعمل الفني، وهناك أيضًا العديد من المساحات اللونية والشكلية تبدو أكثر تعبيرًا بالظلال والاضاءه الشديدة فيما بينها ولكنها تمتاز بديناميكية وتفاعل فيما بينها.

كما لعب التنوع في الهيئات الملمسية الحقيقية المتنوعة بين الملمس الناعم في التشكيلات الخطية المتنوعة والملمس الخشن في الدائرة الكبيرة التي تتوسط العمل الفني وما تحتويه من دوائر صغيرة ذات مستويات متعددة أخذت الملمس الخشن في التأثير مما أعطي تجسيم في أجزاء العمل الفني.

القيم الجمالية :

عند التأمل في العمل الفني تشعر بالاستمرارية والديمومية الناتجة من حركة الخطوط في أرجاء العمل الفني،هذا أدي إلي ظهور إيقاع ناتج من تردد الخطوط الرأسية المائلة والتي تحصر بدورها بعض المساحات الهندسية الغير منتظمة حيث تقارب وتباعد وتقاطع وتفرق هذه الخطوط أعطي إيقاع موسيقي متناغم بين عناصر العمل الفني.

كما نجد الإيقاع من تنوع الملامس الحقيقية علي سطح العمل الفني ما بين الملامس الخشنة والناعمة مع إختلاف ألوانها وأحجامها في مساحة العمل الفني مما أدي إلي ظهور قيم إيقاعية متعددة، ونجد الأتزان تحقق عندما ظهرت الخطوط الأفقية والرأسية المنحنية في أرجاء العمل الفني، والتي تم اعتبارها مرشدًا وهاديًا للمسار البصري للمشاهد داخل العمل الفني، كما يتحقق الاتزان من خلال النظام البنائي للوحة والتي تم توزيع الأشكال والعناصر التشكيلية والكتل اللونية والخطوط وإتجاهاتها حيث نجد تباين الألوان من خلال التوزيع العادل للدرجات الفاتحة والداكنة للألوان داخل أجزاء العمل الفني، كما تحققت الوحدة من خلال توحيد الأسلوب وطريقة تناول الخامات وتوافقها وتألفها علي سطح العمل الفني إلي جانب الإنسجام اللوني الذي ينقل عين المشاهد من مساحة إلي أخري بسهولة ويسر بشكل تحقق فيه قوة الترابط بين الأجزاء مما ساعد علي اظهار قوة التكوين ووحدته.

العمل الفني الثالث

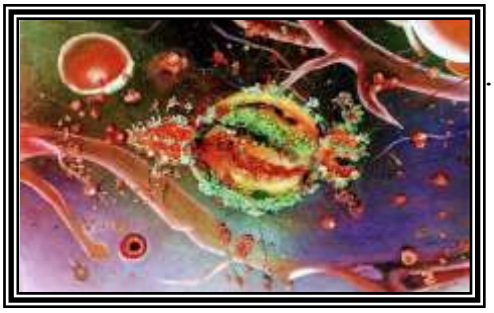

شكل (8)

مقاس العمل : 50 سم ارتفاع × 70 سم عرض.

الخامة والأدوات :

- شاسيه خشبي.
- أسلاك معدنية رفيعة الحجم.
- فوم علي هيئة حبيبات كروية قطر 2 مم.
- ألوان زيتية.
- الغراء الأبيض الشفاف.
- نشارة خشبية.
- معجون حوائط "latex putty ".

التقنية :

تم تنفيذ العمل الفني (شكل **8**) بتقنيات الألوان الزيتية مع إستخدام التوثيق بين الخامات المختلفة مع تنوع النتوءات والبروز علي سطح اللوحة بأحجام متفاوته ودرجات لونية متباينة ما بين الداكن والفاتح بطرق تعطي إحساس بثراء الملمس علي سطح العمل الفني.

وصف العمل :

العمل مكون من دائرة كبيرة تحمل علي سطحها مجموعة متنوعة من الخامات والمستويات المختلفة مما أعطي بعض النتوءات البارزة والغائرة من أرجائها ويخرج من هذه الدائرة مجموعة من الأسلاك المعدنية المتنوعة الأطول الرفيعة في حجمها ملتصق في نهايتها مجموعة من حبيبات الفوم الكروية صغيرة الحجم، والجزء المدبب الذي يوجد أعلي يسار الدائرة أعطي الشعور بالأنطلاق والحركة مؤكدًا علي ذلك حركة الخطوط التي توجد في أرجاء العمل الفني فاتجاه الخط الأفقي مع الشكل الدائري الذي ينتصف العمل الفني مع الأشكال الدائرية المتنوعة الأحجام أعطت الشعور بالترابط بين جميع عناصر العمل التشكيلية، والتناغم بين الدرجات اللونية الساخنة والباردة والفاتحة والداكنة حيث الامتزاج بين درجات اللون الأزرق الممزوجة باللون البنفسجي وتدرجها للألوان الداكنة في منتصف أعلي اللوحة والفاتحة أسفل اللوحة علاوة علي درجات اللون الأحمر الممزوجة باللون البنفسجي مع بعض النقاط البيضاء الصغيرة الحجم المنتشرة علي سطح اللوحة، مما أعطي تجسيم وعمق داخل العمل الفني. وهذا العمل الفنى يرتبط بالمحور الثانى.

العناصر التشكيلية :

تم التشكيل في العمل الفني من خلال القوي التعبيرية والحركية الكامنة في حركة الخطوط والدوائر المتنوعة الأحجام التي تقود حركة العين إلي جميع أجزاء العمل الفني. كما نجد الخطوط الأفقية المائلة والمتشعبة في بعض الأجزاء في خلفية اللوحة والتي أعطت التوازن وأكدت علي الحركة والديناميكية في أرجاء العمل الفني، فالنقطة هنا لها نصيب بارز مرتبط بتوزيع الدائرة في العمل وساعدت علي حركة عين المشاهد لتجوب أرجاء العمل منذ الوهلة الأولي، وتنوعت المساحات في اللوحة لتشكل كتل مجسمة تظهر في تشكيله إما غائرة أو بارزة نتيجة تجاور وتراكب هذه الكتل المجسمة، وتنوعت الألوان ما بين الدافئة والباردة وتجسد التباين اللوني بشكل واضح في العمل الفني من خلال الألوان الفاتحة والداكنة مع التعادل بين الألوان في توزيعها داخل العمل الفني.

القيم الجمالية :

عند تأمل العمل الفني، نجد أنه محمل بالقيم الجمالية، حيث نشعر بجمال التباين اللوني من حيث شدة الإضاءة المتمثلة في درجات الألوان الفاتحة الممزوجة باللون

الأبيض، وشدة الظلام المتمثلة في درجات اللون الأسود واللون البني، وإختلاف الهيئات الملمسية ما بين الخشن والناعم الأملس أدي هذا الاختلاف والتعاريج الملمسية إلي تنوع هائل في شكل الملامس، كما تحقق الإتزان في الشكل من خلال توزيع العناصر التشكيلية والإتزان في توزيع الألوان الباردة والساخنة والفاتحة والداكنة مما أكد التناغم اللوني، وبالرغم من تعدد الألوان ودرجاتها المتنوعة إلا أن توزيع اللون وانتشاره علي سطح العمل الفني أدي إلي تحقيق توافق وتناغم بين الألوان، وتأكدت الحركة لعين المشاهد عندما تنتقل ما بين الدوائر المتنوعة الأحجام والأشكال الكروية بشكل منسجم مع بعضها البعض، كما تحققت الوحدة الفنية من خلال البنية التشكيلية والتعبيرية للعمل الفني في تألف مبدع.

العمل الفني الرابع

مقاس العمل : 50 سم إرتفاع × 70 سم عرض.

الخامة والأدوات :

- ألوان زيتية.
- شاسية خشبي.
- فرش متعددة المقاسات.

شكل (9)

التقنية :

تم تنفيذ هذا العمل (شكل **9**) الفني بتقنية ألوان الزيت علي سطح أملس ناعم بإستخدام فرش متعددة المقاسات.

وصف العمل :

العمل عبارة عن مجموعة من الأشكال الشبه دائرية المستلهمة من أشكال الخلايا السرطانية التى تحتوي بداخلها على ملامس إيهامية وتدرجات لونية مختلفة وهذه الكتلة احتلت منتصف العمل الفني، ويخرج منها مجموعة من الخطوط المائلة التي أكدت الجانب الحركي علي سطح اللوحة بشكل إيهامي ويغلب علي العمل الفني الألوان الباردة بشكل متعادل نسبيا مع الألوان الساخنة التي ظهرت في العناصر التشكيلية للوحة التصويرية مع أرضية العمل، مما أكد علي الترابط بين الشكل والأرضية. يحتوى

العمل علي مستوي واحد فقط حيث إستخدم فيه التقنيات المتنوعة للألوان الزيتية مستعينًا بذلك من خلال ضربات الفرشاة المتنوعة ما بين النعومة والخشونة، وهذا العمل الفنى يرتبط بالمحور الثانى.

العناصر التشكيلية :

يحتوي العمل الفني علي العديد من العناصر التشكيلية أهمها العنصر الخطي الذي يمثل أساس الترابط بين عناصر التكوين سواء كان خط حقيقي أو خط ناتج من الظلال أو التباين بين الدرجات اللونية، فالخطوط في العمل الفني أخذت الشكل المنحني مما أعطي الشعور بالحركة والليونة المستمرة التي تجعل عين المتلقي تتجول في حرية داخل العمل الفني، وتنوعت الأشكال في العمل الفني ما بين الدائرة، وبعض الأشكال الهندسية العضوية غير مكتملة لتكون مساحات لونية متداخلة ومترابطة ومتتابعة. ويؤكد عنصر اللون في اللوحة علي التناغم الشديد بين الألوان الساخنة الممثلة في اللون الأحمر بدرجاته والألوان الباردة الممثلة في اللون الأزرق بدرجاته، وهذا ما يميز العناصر التشكيلية للعمل الفني، مما أكد علي الثراء اللوني علي سطح اللوحة التصويرية.

القيم الجمالية :

اشتمل العمل الفني علي العديد من القيم الجمالية مثل الإيقاع الذي نتج من خلال الحركة الحرة للخطوط المنحنية والمائلة، مما أعطي شعور بالديناميكية داخل أرجاء العمل الفني. وتحقق الإتزان من خلال العلاقة بين الكتل الهندسية غير المكتملة والدوائر المتراكبة فوق بعضها البعض، وتحقق الإيقاع الغير منتظم المتزايد والمتناقص في العناصر التشكيلية للعمل الفني بما يخدم طبيعة التكوين، كما تحقق التناغم اللوني بشكل متعادل بين قوة إنتشار الألوان الساخنة والألوان الباردة مما ضاف ثراء علي العمل الفني وأيضًا تحققت قيمة الإتزان من خلال تعادل القوي المتضادة من درجات الألوان القاتمة والألوان الفاتحة.

يعد مبدأ التكرار أحد أهم أساسيات نظام التكوين من خلال تكرار عنصر بأسلوب ونظام توزيع غير منتظم علي سطح العمل الفني، ومن ذلك ظهرت العديد من

التقاطعات بين العناصر والأشكال الهندسية الغير مكتملة نتيجة التكرارات المتعددة بإختلاف الشكل والحجم واللون.

العمل الفني الخامس

مقاس العمل : 75 سم ارتفاع × 45 سم عرض.

الخامة والأدوات :

- ألوان أكريلك.
- شاسية خشبي.
- معجون حوائط latex putty .

التقنية :

تم تنفيذ هذا العمل الفني (شكل **10**) بتقنية ألوان الأكريلك مستخدمًا فرش متعددة المقاسات ومعجون الحوائط في بعض أجزاء التكوين مما أضفي الملمس الخشن وأعطي ثراء ملمسي علي سطح العمل الفني.

شكل (10)

وصف العمل :

العمل الفني عبارة عن دائرتين متراكبتين احتلت منتصف اللوحة وتم تجسيمها بمعجون الحوائط وعمل مستويات متعددة بداخلها واستلهمت هيئة هذه الدوائر من الخلايا السرطانية وتم تلوينها باللون الأحمر وإخفاء بعض الظلال باللون الأسود لجذب عين المشاهد إلي منتصف العمل الفني ثم التنقل بها بين أرجاء العمل الفني حيث تم ترديد اللون الأحمر والشكل الدائري بأحجام متفاوتة داخل العمل الفني وتنوعت الخطوط ما بين الخط الرأسي والخط المائل المنحني ليعطي شعور بالحركة والحيوية داخل أجزاء التكوين، وهناك تباين شديد بين الإضاءة والظل في ألوان العمل الفني حيث نجد خلفية التكوين تنوعت الدرجات اللونية بين درجات الرمادي وصولاً للون الأبيض في بعض أجزاء التكوين مما حقق جوانب فنية للتشكيل، وهذا العمل الفنى يرتبط بالمحور الأول والثانى معا.

العناصر التشكيلية :

يحتوي العمل الفني علي العديد من المفردات التشكيلية حيث ظهرت العديد من الخطوط في العمل الفني والتي تتجاذب بقوة كونية شديدة لتكون مساحات متداخلة

ومتجاورة غير متماثلة والخطوط المنحنية المنتشرة في أرجاء العمل الفني أعطت الشعور بالحركة والحيوية بشكل عبر عن مضمون العمل، وتنوعت الدرجات اللونية في العمل الفني ما بين الفاتح والغامق والألوان الساخنة بدرجاتها القوية أكدت علي القوة الشديدة وكثافة الكتلة داخل العمل الفني حيث قوة الألوان وتصارعها أظهر إتزان بين قوة الألوان الساخنة والهدوء والاستقرار بين أجزاء التكوين في الألوان الفاتحة بدرجاتها، مما أعطي قيمة لونية في التكوين جسدتها الخطوط من تدخلات وتشابكات خطية وإمتزجها مع درجات الألوان المتباينة مما نتج عنه عدة أشكال في خلفية العمل الفني بشكل مترابط فيما بينها. وظهرت الملامس الخشنة نتيجة تنوع أسلوب التشكيل بالمعجون والملمس الناعم الذي أحدثته تأثيرات الفرشاة، و نتيجة هذا التنوع أعطي ثراء ملمسي لسطح العمل الفني.

القيم الجمالية :

يتحقق التباين اللوني بشكل واضح من الألوان المتضادة بين الفاتح والغامق والألوان الساخنة والباردة في أرجاء العمل الفني وكلاً منهما يعزز قوة الأخر ويعكس مدي أهميته كلون سيادي في العمل الفني، وتحقق التنوع والوحدة نتيجة تعدد المساحات والتنوع في أحجام وأشكال الخطوط المنحنية والرأسية والمائلة، وتحقق الإتزان والاستقرار في أجزاء العمل الفني من خلال الترابط بين أجزاء عناصر التكوين، وتجسدت قيم إيقاعية متعددة من خلال المساحات والخطوط التي تكررت مع إختلاف ألوانها وأحجامها بشكل إيقاعي غير منتظم، وتنوعت الملامس الفنية في العمل الفني بين تنوع عناصر التكوين سواء كانت ذات سطح أملس ناعم أو خشن مما أحدث تناغم وتوافق علي سطح العمل الفني.

العمل الفني السادس

مقاس العمل : 40 سم ارتفاع × 90 سم عرض.

الخامة والأدوات :

- ألوان زيتية.
- شاسية خشبي.
- فرش متعددة المقاسات.

شكل (11)

التقنية :

تم تنفيذ هذا العمل الفني (شكل **11**) بتقنية الألوان الزيتية علي سطح أملس ناعم من خلال فرش متعددة المقاسات.

وصف العمل :

العمل الفني عبارة عن مجموعة الخطوط المائلة والمنحنية والمتشابكة تحصر بينها مجموعة من الدوائر المتفرقة المنتشرة في أرجاء العمل الفني، ويتشعب من هذه الدوائر مجموعة من الخطوط المتنوعة الأحجام ما بين السميكة والرفيعة، وفي منتصف اللوحة تقريبًا توجد دائرة كبيرة تحوي بداخلها علاقات متراكبة من الداوئر الصغيرة المتعددة المقاسات والأحجام، كما تحتوي اللوحة علي العديد من الملامس الإيهامية علي مسطح العمل الفني لإثراءه بالقيم الملمسية، وتم توزيع عناصر التكوين المستلهمة من أشكال الخلايا السرطانية مع تداخل الخطوط مما أعطي حوار متناغم في العمل الفني، ويغلب علي العمل الألوان الباردة بدرجاتها المختلفة والتنوع بين الإضاءة الشديدة والظلال الحالكة، وهذا العمل الفنى يرتبط بالمحور الأول والثانى معا.

العناصر التشكيلية :

يحتوي العمل الفني علي العديد من العناصر التشكيلية ومنها الخطوط المنحنية والمائلة والمتشعبة بشكل ديناميكي، مما أعطي إحساس بالحركة والديناميكية داخل أرجاء العمل الفني، وتكونت أشكال هندسية إنحصرت من تقاطع الخطوط وأيضًا شكل الدائرة والتنوع في أحجامها وتراكبها وتماسها في أحيان أخري بتوزيع متناسق ليعطي إحساس بتغير مستمر في الحركة، وفي اللون تنوعت الألوان بين درجات اللون الأزرق والقليل من الألوان الساخنة المتمثلة في درجات الفاتح والغامق مع توزيع متزن لكل الدرجات اللونية

لتكون مساحات لونية متداخلة ومترابطة ومتتابعة جسدتها الخطوط المتشابكة والمتداخلة وامتزاجها مع درجات الألوان المتنوعة، مما نتج عن ذلك ترابط بين أجزاء التكوين.

القيم الجمالية :

عند التأمل في العمل الفني نجده محمل بالعديد من القيم الجمالية حيث تحقق الإتزان من خلال النظام البنائي للخطوط بأشكالها وأحجامها المختلفة مع الدوائر المتنوعة في أحجامها وتراكيبها وتجاورها وتماسها مما أعطي مزيج من القوة والشموخ المفعم بالحركة والديناميكية، وهناك إتزان في توزيع الألوان والظل والنور علي الرغم من سيادة الألوان الباردة بدرجاتها في العمل للتأكيد علي مضمون العمل الفني، وهناك تنوع في الوحدة من حيث المفردات والعناصر، والمجموعات اللونية، مما أعطي وحدة فنية من خلال الرؤية التشكيلية للعمل الفني.

أما من حيث الإيقاع فهناك إيقاع بين عناصر العمل الفني من مساحات متكررة بصورة متزايدة أحيانا ومتناقصة في أحيانا أخري مع تنوع نظم الإيقاع الشكلي في المساحات الهندسية الناتجة من تقاطع وتشابك الخطوط التي اتخذت اتجاهات منتظمة في بعض أجزاء العمل لتعطي شكل منتظم متكامل مترابط، وتجسد الإيقاع في توزيع الألوان الباردة والدافئة علي الرغم من سيادة الألوان الباردة علي أرجاء العمل الفني.

العمل الفني السابع

مقاس العمل : 60 سم ارتفاع × 80 سم عرض.

الخامة والأدوات :

- ألوان زيتية.
- شاسية خشبي.
- غراء أبيض شفاف.
- حبيبات رملية.
- معجون حوائط **latex putty**.

شكل (12)

التقنية :

يعتمد إنجاز هذا العمل (شكل **12**) علي التنوع في إستخدام الخامات المختلفة وعمل ملامس مختلفة علي سطح اللوحة والتباين بين درجات الألوان الفاتحة والداكنة من

خلال إستخدام تقنية الألوان الزيتية، وطبقات الرمل الممزوجة بالغراء الأبيض وتوزيعها في أرجاء العمل الفني، مما أدي إلي هذا الشكل التعبيري ذي الثراء الملمسي.

وصف العمل :

العمل عبارة عن أشكال دائرية متنوعة الحجم والشكل مستلهمة من أشكال الخلايا السرطانية وينتصف العمل علاقة من الأشكال الدائرية المتراكبة والمتجاورة والمتماسة، وتنوعت أشكال الخطوط علي سطح اللوحة حيث الخطوط المنحنية والمتشعبة والمنبثقة من بعض الدوائر داخل أجزاء التكوين، واشتمل العمل علي مستويات بارزة وأخري غائرة من خلال الخامات والتعدد الملامسي ذي الملمس الرملي الخشن والأخر ذي الملمس الناعم الأملس، مما ساعد علي الثراء الملمسي علي سطح العمل الفني، وتنوعت الألوان الباردة والدافئة في العمل الفني مما كان له عظيم الأثر في جذب انتباه المتلقي وإثارة الحماس والبهجة لديه من خلال التباين بين الفاتح والداكن للألوان في أرجاء العمل الفني، وهذا العمل يرتبط بالمحور الثانى، ونسيبا مع المحور الأول.

العناصر التشكيلية :

يتشكل العمل الفني من مجموعة من العناصر التشكيلية، ومنها النقطة حيث تجمع حبيبات الرمل بمجموعات متفاوتة من النقاط الصغيرة المتداخلة والمتجاورة مع مجموعة من النقاط الكبيرة نسبيًا بتوزيع محدد ليجسد الحس التعبيري لمضمون العمل. أما الخط فهناك العديد من الخطوط في اللوحة منها ما هو منتظم مثل الخطوط المنحنية التي توجد أسفل اللوحة، ومنها ما هو عشوائي ومتشعب مثل الخطوط التي توجد في أعلي اللوحة والمنبثقة من بعض الدوائر المتعددة الأحجام داخل أرجاء العمل الفني لتجسيد المعني والرسالة من هذا العمل، وتنوعت الألوان حيث تسود الألوان الباردة بدرجاتها المتنوعة والمتباينة بين الفاتح والداكن من خلال تقنية الظل والنور، مما كان له الأثر في جذب انتباه المتلقي. وتنوعت المساحات فكل شكل منفصل هو مساحة في ذاته، وعند التمعن فى رؤية العناصر بشكل كلى فان الترتيب يتكامل فيه الأشكال بوحدة واحدة تترابط فيما بينها، وساعد علي ذلك طبيعة البناء في التكوين. وتنوعت الملامس الحقيقية علي سطح اللوحة والنتائج من تنوع الخامات من خلال طبقات المعجون وأيضًا طبقات الرمل الممزوجة بمادة الغراء الأبيض وطرق توزيعها التي أعطت التأثير الخشن أو الناعم مما أثري سطح العمل الفني.

القيم الجمالية :

يحتوي العمل الفني علي العديد من القيم الجمالية منها الإتزان الذي تحقق من خلال توزيع الكتل والثقل الذى ساعد علي إستقرار التكوين، والتكوين الهرمي هنا أعطي استقرار وثبات أيضًا، وهناك إتزان في توزيع الظل والنور مما حقق التباين وتجسد الإيقاع علي سطح اللوحة من خلال حركة واتجاه الخطوط ما بين المنتظم والعشوائي المتشعب والمائل في وداعة ورشاقة وليونة حيث توحي الحركة بالديناميكية في التكوين، ويساهم توزيع عناصر التكوين ونظم بنائها وإنشائها في خلق خواص إيقاعية بين الأشكال والألوان، كما ساعد توزيع الدوائر بأحجامها المتنوعة في تحديد الأهمية ووظيفة كل شكل في التكوين، وبالتالي اكتساب الشعور بالقيمة الإيقاعية في العمل الفني.

أما ألوان عناصر التكوين ذات جذب لعين المتلقي من حيث التباين بين الفاتح والداكن والدرجات المختلفة، مما حقق قيمة التنوع مع الإحتفاظ بالوحدة بين مكونات العمل الفني، وأضاف التنوع بين الملامس الخشنة والناعمة والمتوسطة في تشكيل المساحات ثراء علي سطح العمل الفني وقيم تعبيرية وجمالية بين مكوناته.

العمل الفني الثامن

شكل (13)

مقاس العمل : 70 سم ارتفاع × 50 سم عرض.

الخامة والأدوات :

- ألوان زيتية.
- شاسية خشبي.
- فرش متعددة المقاسات.

التقنية :

تم تنفيذ هذا العمل الفني (شكل 13) بتقنية الألوان الزيتية واعتمد علي التنوع في الألوان لإعطاء حس تعبيري مفعم بالحيوية من خلال إستخدام فرش متعددة المقاسات علي مساحة الشاسية الخشبي المجهز للتنفيذ.

وصف العمل :

يحتوي العمل علي بعض الأشكال الشبه هندسية، ومنها الدوائر المتشعب منها العديد من الخطوط مما تنتج عنها حصر لمساحات أشكال هندسية، وتنوعت الخطوط وأشكالها حيث الخط المائل والمنحني وتعددت سماكة هذه الخطوط ويتصدر العمل دائرة كبيرة أخذت نسبة ذهبية في العمل الفني جعلتها مركز جذب لعين المتلقي علاوة علي ألوانها الساخنة القوية المتدرجة من درجات الأحمر والبرتقالي والأصفر دخولاً علي اللون الأخضر المصفر وتطبق عليها بعض التأثيرات الملمسية الإيهامية بالألوان من خلال النقاط البيضاء المتنوعة الحجم وينبثق منها خطوط منحنية كانت الركيزه الأساسية لبناء عناصر التكوين المستلهمة من أشكال الخلايا السرطانية، وتنوعت الألوان في اللوحة ما بين الألوان الدافئة والباردة ولكن مصدر جذب المتلقي هي الألوان الدافئة المضيئة، وأكد ذلك الحوار المتناغم بين درجات اللون الأزرق التي تنوعت بين الفاتح والداكن مما أعطي شعور بالحيوية والديناميكية داخل أرجاء العمل الفني وبين عناصر التكوين.

العناصر التشكيلية :

تميز العمل الفني بمجموعة من العناصر التشكيلية والتي تتضح من خلال الخطوط وقد تميزت هذه الخطوط بالليونة والحركة الإيهامية كما كونت تلك المساحات التي تتجاور وتتراكب فوق بعضها والتي تبدو ظاهريًا متلاحمة ومتماسة في بعض الأجزاء بإيقاع غير منتظم من خلال الخطوط المائلة التي تربط أجزاء الخلفية مع العمل الفني. كما أن المساحات تبدو مترابطة وغير منفصلة وتأتي ضمن نسيج التصميم البنائي للوحة.

ومن حيث اللون تجسدت الألوان الدافئة بدرجاتها علي سطح العمل الفني بشكل متوهج ومبهج مما أعطي إحساس مفعم بالحيوية والحركة لعين المتلقي وتحقق أيضًا إنسجام لوني بين درجات الألوان الباردة المتمثلة في الألوان الزرقاء المتعددة الدرجات بين الداكن والفاتح مع الألوان الساخنة الغنية والمتنوعة من حيث درجات اللون الأحمر والبرتقالي والأصفر فأخذت تتناسق وإتزان واضح في أرجاء العمل الفني.

القيم الجمالية :

تمتع العمل الفني بقيمة جمالية ناتجة من تكرار الخطوط اللينة والمنحنية والتي توحي بالإنسيابية والتي تجعل العين تدور في أرجاء العمل الفني، وتحقق الإتزان من خلال توزيع العناصر التشكيلية بصورة متزنه مع اللون الذي نتج عنه إستقرار التكوين، بشكل يحقق تعادل القوي المتضادة للألوان الدافئة والباردة، مما أعطي المشاهد الشعور بالثقل

اللوني. ومن حيث الإيقاع نجد عدم إنتظام المساحات وأحجام الدوائر بصورة متباينة، الامر الذى ساهم في خلق خواص إيقاعية بين الأشكال والألوان، التى ساعدت طرق توزيعها في تحديد الأولوية والأهمية لكل جزء داخل التكوين، وبالتالي الشعور بالقيمة الإيقاعية في اللوحة، وأدى التحقق فى الوحدة والتنوع في الأشكال والألوان بالإضافة إلي التنوع في شدة التباين بين الإضاءة والظلال إلي الوحدة بين مكونات العمل الفني ووحدة الأسلوب والمعالجة التشكيلية وعلاقات التراكب والتداخل والتماس حتي أصبح التكوين مجسدًا لفكرة العمل الفني، وهذا العمل يرتبط بالمحور الثانى ونسبيا بالمحور الأول.

العمل الفني التاسع

شكل (14)

مقاس العمل : 80 سم ارتفاع × 60 سم عرض.

الخامة والأدوات :

- ألوان أكريلك.
- شاسية خشبي.
- فرش متعددة المقاسات.

التقنية :

تم تنفيذ عمل هذه اللوحة (شكل **14**) من خلال استخدام الألوان الأكريلك بتقنيات الفرش متعددة المقاسات علي سطح اللوحة لإثراء العمل الفني.

وصف العمل :

يتصدر العمل الفني شكل كروي يأخذ هيئة الدائرة تحوي بداخلها مجموعة من الدوائر الصغيرة المتراكبة والمتجاورة والمتماسة إستلهمت من أحدي أشكال الخلايا السرطانية وينبثق منها خطوط منحنية ومائلة ومتشعبة وتنوعت هذه الخطوط فى السمك حيث السميك والرفيع، وانحصرت منها مساحات متنوعة كانت لها دور بارز في ترابط خلفية العمل الفني مع عناصر التكوين، وأحتلت الألوان الدافئة نسبة عالية من سطح اللوحة، مما أكد علي الحركة والنشاط المفعمة بالحيوية دعمتها حركة الخطوط المنحنية مع

الدوائر الصغيرة والدائرتين التي توجد أعلي يسار العمل بألوانهم الساخنة حيث اللون البرتقالي والأحمر بدرجاتهم المتنوعة، مما أعطي الشعور بالحركة لعين المتلقي داخل أرجاء العمل الفني، وتنوعت الإضاءة بألوانها المبهجة وتعدد مصادرها داخل عناصر التكوين فأكد علي ترابط الأشكال والمساحات علي سطح العمل الفني وغلب علي العمل المظهر الناعم من خلال التأثيرات الناعمة التي أحدثتها الفرش أثناء تنفيذ العمل، مما أعطي تناغم مع الدرجات اللونية الدافئة المنتشرة علي سطح اللوحة التصويرية، وهذا العمل الفنى يرتبط بالمحورين الأول والثانى معا.

العناصر التشكيلية :

تمتع العمل الفني بمجموعة من العناصر التشكيلية والتي اتضحت من خلال عنصر النقطة الذي يوجد أسفل اللوحة علي هيئة متفرقة وكذلك داخل الشكل الكروي في التفاصيل الداخلية لديه والتي تجاورت وتماست وتراكبت في بعض الأحيان، أما عنصر الخط فتنوعت أشكال الخطوط ما بين الخط المنحني والمائل والذي يجوب العمل الفني برشاقة وليونة وحركة مستمرة ومن خلال تراكب وتقاطع وتماس هذه الخطوط ظهرت المساحات والتي تكررت بأحجام وأشكال مختلفة وبإيقاع غير منتظم وظهرت هذه المساحات متجاورة ومتماسة في بعض الأحيان وتأتي ضمن النسيج البنائي للعمل الفني. أما من حيث اللون فتنوعت الألوان ما بين الألوان الدافئة والباردة في تناسق واتزان واضح علي الرغم من غلبة الألوان الدافئة علي سطح العمل الفني ويتمتع العمل بمجموعة لونية متناسقة بشكل منسجم ومتناغم مع بعضها البعض.

وتحقق الملمس الإيهامي وتنوع وتعدد من خلال توزيع الألوان، أما عنصر الحركة فظهر نتيجة حركة الخطوط وإتجاهاتها المتنوعة في أرجاء العمل الفني بصورة حرة تارة وبصورة منتظمة تارة أخري.

القيم الجمالية :

عند تأمل العمل الفني نجده يتمتع بالعديد من القيم الجمالية منها الإتزان الذي تحقق من توزيع المساحات واللون ومما نتج عنه استقرار وثبات التكوين من خلال تباين الألوان ما بين الدرجات الفاتحة والداكنة في أجزاء العمل الفني بشكل متعادل أما

الإيقاع فظهر في نظم تكرار المساحات الناتجة من تقاطع الخطوط مع العلاقات الدائرية المتجاورة والمتراكبة بشكل غير منتظم، مما أدي إلي خلق خواص إيقاعية بين الشكل واللون كما تحققت الوحدة والتنوع من خلال وحدة الأسلوب وتوافق الألوان وانسجامها علي سطح العمل الفني والتنوع في شدة التباين بين الإضاءة والظلال مما أدي إلي الوحدة بين عناصر العمل الفني ونقل عين المشاهد من مساحة إلي أخري داخل العمل بكل يسر وسهولة، مما أعطي الشعور بالاستمرارية والديمومة اللانهائية.

العمل الفني العاشر

مقاس العمل : 50 سم ارتفاع × 115 سم عرض.

الخامة والأدوات :

- ألوان الأكريلك.
- شاسية خشبي.
- غراء أبيض شفاف.
- حبيبات من الفوم قطر 2 مم.
- فراش متعددة المقاسات.

شكل (15)

التقنية :

تم معالجة سطح العمل (شكل **15**) بتقنية ألوان الأكريلك مع التنوع في ترصيع حبيبات الفوم الملونة ما بين التراكب والتجاور والتماس لإضفاء ثراء ملمسي علي سطح العمل الفني.

وصف العمل :

العمل الفني عبارة عن شكل بيضاوي يجاوره شكل شبه دائري يتصدر منتصف اللوحة ويوجد عليه حبيبات الفوم الملونة المتراكبة فوق بعضها البعض، مما أعطي مستوي أعلي من الجزء المستخدم فيه تقنيات الألوان الأكريلك، وانتشرت حولها مجموعة من الخطوط المنحنية والأنسيابية التي جعلت عين المتلقي تجوب أرجاء العمل الفني وتنوعت ألوان العمل ما بين الألوان الباردة والدافئة مع سيادة الألوان الباردة متمثلة في اللون الأزرق بدرجاته وصولاً إلي اللون الأخضر بشكل أحدث ترابط بين أجزاء التكوين وخلفية العمل الفني، وهذا العمل يرتبط بالمحورين الأول والثانى معا.

العناصر التشكيلية :

تنوعت العناصر التشكيلية ما بين الخطوط المنحنية والإنسابية فأحدثت ربط بين أجزاء العمل الفني إلي جانب إحداث حركة ظاهرية في أرجاء العمل تشعرنا بالانسابية والمرونة في الحركة ومن خلال تقاطع وتشابك هذه الخطوط ظهرت المساحات بإيقاع غير منتظم جعلها مترابطة بين بعضها البعض، وظهرت درجات اللون الأزرق البارد في تناغم مع درجات اللون الأصفر الدافئة التي أحتلت مساحة ضئيلة في التكوين أما الملامس فتنوعت الملامس الحقيقية علي سطح العمل الفني نتيجة لحبيبات الفوم الملونة الصغيرة الحجم وطريقة ترصيعها بشكل متراكب تارة ومتجاور تارة أخري فأعطي تعدد في المستويات علي سطح العمل، وهناك ملامس ناعمة ناتجة من تقنية ألوان الزيت فأعطت تناغم وثراء ملمسي بين أجزاء التكوين في أرجاء العمل الفني.

القيم الجمالية :

تميز العمل الفني بالعديد من القيم الجمالية فنجد الإتزان الذي ظهر من خلال التوزيع العادل للعناصر وأجزاء التكوين مع اللون مما أدي إلي استقرار التكوين، وتحقق الإتزان في الإيقاعات الخطية المائلة والمنحنية والتي هي بمثابة مرشدا وهاديا للمسار البصري للمشاهد داخل العمل الفني، وتحقق الإتزان من خلال التباين اللوني ما بين درجات الألوان الفاتحة والقاتمة بشكل متعادل في أرجاء العمل الفني، وأيضًا توزيع عناصر التكوين من حيث الخطوط والأشكال البيضاوية والدوائر المتنوعة الأحجام، مما أكد الحركة المستمرة التي تجوب العمل الفني مع تناغم وتردد الألوان الباردة بدرجاتها والألوان الساخنة بدرجاتها، وتوزيع الإضاءة والظلال كذلك شكلت الخطوط المنحنية الحرة تناغم موسيقي داخل العمل الفني والتي تشابهت في الشكل ولكن اختلفت في الاتجاه والحركة. وتحققت الوحدة من خلال وحدة الأسلوب والانسجام اللوني الواضح في أرجاء العمل الفني وتحقق التنوع من خلال شدة التباين بين الإضاءة والظل، مما أدي إلي الوحدة بين مكونات العمل الفني، وتحقق الإيقاع من خلال إنتظام عناصر التكوين بشكل غير منتظم بتوزيعها، مما ساعد علي خلق خواص إيقاعية غير منتظمة بين الألوان والأشكال.

نتائج التجربة :

توصلت الباحثة إلي العديد من النتائج، وأهمها :

1. أهمية الربط بين المجالات بعضها البعض، والإستفادة منها لإثراء المجال الفني.

2. إكساب دارسي الفنون الثقة في تحويل أي فكرة إلي أسلوب تشكيلي يخدم مجال الرسم والتصوير.
3. الإستفادة من النظم البنائية والشكلية للخلايا السرطانية لإثراء اللوحة التصويرية.
4. التجربة الفنية نالت إستحسان مشاهدوا المعرض الفني لإصالة الفكرة الفلسفية.

التوصيات :

توصي الباحثة بالأتي :

1. ضرورة البحث وتطبيق أفكار جديدة في مجال الرسم والتصوير.
2. ربط الفن بمجالات علمية متنوعة والإستفادة منها لإثراء المجال الفني عامة ومجال الرسم والتصوير خاصة.
3. ضرورة إيجاد مداخل جديدة ومستحدثة لخلق مناخ تشكيلي يسهم في تنمية الرؤية الجمالية.
4. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الخلايا السرطانية لإثراء المدركات التشكيلية والرؤي البصرية.

المراجع :

1. أميرة حلمي مطر (2014) : مدخل إلي علم الجمال وفلسفة الفن، دار التصوير القاهرة، جـ1.
2. جراهام غوردون (2013) : مدخل إلي علم الجمال وفلسفة الفن، ترجمة محمد يونس، سلسلة أفاق عالمية، القاهرة، جـ1.
3. عباس حسين الربيعي (2013) : علم حياة الخلية. 14، الأردن، عمان دار صفاء للطباعة والنشر، ط1.
4. عماد حسن مكاوي (2018) : تكنولوجيا الإتصال الحديثة، القاهرة.، ط 3، الدار المصرية، مجلة العلوم الطبية – جامعة الأندلس.
5. Hosters, J., (1976) The concept of Aesthetic EXPression, in (weitz, Morris) ed. of Problems in Aesthelics, Macmillan Publishing co.inc. New York, P.261.
6. https://www.moh.gov.as
7. https;//www.mayo clinic.org > cancer
8. https;//www.mayo clinic.org > cancer
9. https://www.msdmanuals.com
10. https ://www.independent ardbia.com/
11. https://www.syr-re.com,article